(ت٢٥٩هـ)، و«**الثقات**» للعجلي (ت٢٦١هـ)، و«**الضعفاء الكبير**» للعقيلي (ت٣٢٢هـ) و«**الجرح والتعديل**» لابن أبي حاتم الرّازي (ت٣٢٧هـ)، و«**المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين**» لابن حِبّان البُسْتِي (ت٣٥٤هـ)، و«**الكامل في الضعفاء**» لابن عَدِيّ الجُرْجاني (ت٣٦٥هـ)، و«**الثقات**» لابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، و«**الضعفاء والمتروكين**» للدراقطني (ت٣٨٥هـ)، و«**الإرشاد في معرفة علماء البلاد**» للخليلي (ت٤٤٦هـ)..

ومن الكتب المتأخرة الجامعة لأقوال العلماء المتقدّمين أصحاب الجرح والتعديل: «**الكمال في معرفة الرجال**» للمقدسي (ت٦٠٠هـ)، و«**تهذيب الكمال**» للمِزّي (ت٧٤٢هـ)، و«**طبقات علماء الحديث**» لابن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ)، و«**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة**» و«**تذكرة الحفّاظ**» و«**ميزان الاعتدال**» وثلاثتها للذهبي (ت٧٤٨هـ)، و«**تقريب التهذيب**» و«**تقريب التقريب**» و«**تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة**» و«**لسان الميزان**» وأربعتها لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

يجد الباحث في كُتب المتأخّرين أَمْرَين: (الأول) أقوال العلماء السابقين حول راوٍ واحد مجموعة في مكان واحد، و(الثاني) مجموع شيوخه الذين حدّث عنهم، وتلاميذه الذين حدَّثوا عنه. ويعتبر كتاب «**تهذيب الكمال**» لِلمِزّي من أجمع هذه الكتب، لكنه خاصّ برجال الكتب الستّة. وفي حال كان الراوي من غير رجال الكتب الستة بحث في غيره ك «**تذكرة الحفّاظ**» للذهبي، أو «**ميزان الاعتدال**» له أيضاً، أو«**تعجيل المنفعة**» لابن حجر، أو«**لسان الميزان**» له أيضاً...

وقد قام الحافظان: الذهبي وابن حجر العسقلاني بالحُكم على رواة الكتب الستة في كتابَيْهما «**الكاشف**» و«**تقريب التهذيب**»، فأغنوا الباحث عن الكشف في المصادر القديمة، والتوفيق بين أقوالها، كما أنهما حكما على رجال سائر الكتب في كتابيهما: «**ميزان الاعتدال**» و«**لسان الميزان**».

**دراسة اتصال السند:**

وتكون بالبحث في مصادر التراجم المذكورة سابقاً في شيوخ الراوي المطلوب، وتلاميذه، فيتأكد الباحث من اتصال سند الحديث الذي يدرس سنده إذا وجد في ترجمته الرجل الذي قبله والذي بعده في السند الذي يدرسه.

## كيفية كتابة تخريج الحديث في الهامش:

يُحدِّد الباحث في المتن حديثه الذي يريد تخريجه، وذلك بوضعه بين مزدوجين، ويضع تحته خطّاً، ليطبعه بحرف بارز، ويضع فوق المزدوج الأخير إلى جهة اليسار قليلًا رقم هامشه، على هذا النحو:

عن سَهْل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ في الجنَّةِ باباً يُقال له الرَّيَّانُ يَدْخُلُ منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخُلُ منه أحدٌ غيرُهم، يُقالُ: أينَ الصائمون ؟ فيقومون لا يدخُلُ منه أحدٌ غَيْرُهُم، فإذا دَخلوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُل منه أَحَدٌ**»(١).

ثم يخرّجه في الهامش على هذا النحو: يذكر شهرة المؤلف أولًا، ثم اسم مصدره، ثم اسم الكتاب من كتب العلم في المصدر الذي ورد فيه حديثه، ككتاب الطهارة أو كتاب الصلاة، أو الزكاة أو الحج... ثم اسم الباب، ثم رقم الحديث، ثم معلومات طبع الكتاب بين قوسين: اسم المحقق، والبلد الناشرة، والدار الناشرة، ورقم الطبعة وتاريخها، وعدد المجلدات والأجزاء على هذا النحو:

**التخريج:**

(١) الحديث مُتّفقٌ عليه، أخرجه البخاري في صحيحه ٣/ ٣٢، كتاب الصوم، باب الريان للصائمين (تقديم أحمد شاكر، بيروت، دار الجيل، ط. مصوّرة عن الطبعة السلطانية بإسطنبول ١٣١٣هـ، ٩ج)، وأخرجه مسلم في صحيحه ٢/ ٨٠٨، كتاب الصيام، باب فضل الصيام، الحديث: ١٦٦/ ١١٥٢( تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط. مصورة عن الطبعة المصرية، ٥ج)، واللفظ للبخاري.

**مثال آخر:**

كان رسولُ الله ﷺ إذا غزا قال: «**اللهمَّ أنتَ عَضُدِي ونَصِيرِي، بكَ أحولُ وبِكَ أَصولُ، وبِكَ أقاتِل**»(٢).

التخريج:

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ٣/ ٩٦، كتاب الجهاد، باب ما يُدْعَى عند اللقاء، الحديث: ٢٦٢٣ (تحقيق عزّت الدعاس وعادل السيد، حمص، نشر محمد علي السيّد، ط١، ١٣٩١هـ، ٥مج)، وأخرجه الترمذي في جامعه ٩/ ٢١٩، كتاب الدعوات، باب في الدعاء إذا غزا، الحديث: ٣٥٧٨ (تحـ. عزّت عبيد الدعاس، حمص، مطابع الفجر

الحديث، ط١، ١٣٨٧هـ، ٩ج) ، كلاهما من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه، والحديث سكت عنه أبو داود، واللفظ له، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب).

**مثال آخر:**

أخرج الإمام أحمد في «**مسندِهِ**»: حدّثنا سُرَيْجٌ، حدثنا فُلَيْحٌ، عن نافع، عن ابن عمر: «**أن رجُلًا لاعَنَ امرأتَهُ في زَمَن النبيّ ﷺ، وانْتَفَى مِن وَلَدِها، فَفَرَّق النبي ﷺ بينهما، وأَلْحَقَ الوَلَدَ بالمَرْأَةِ**»[١].

التخريج:

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١٢٦/٢ (القاهرة، المطبعة الميمنية، ط١، ١٣١٦هـ، ٦ج) بسند حَسَن، رجاله ثِقاتٌ رجالُ الصحيح ؛ سُرَيج هو ابن النعمان الجوهري، ونافع هو مولى ابن عمر، إلّا أن فُلَيْحاً، وهو ابن سليمان الخزاعي - وإن احتجّ به البخاري وأصحابُ السنن، وروى له مسلم حديثاً واحداً - ضعَّفه يحيى بن معين، والنسائي، وأبو داود، وقال الساجي: هو من أهل الصِدْقِ، وكان يَهِمُ. وقال الدارقطني: مُختلف فيه، ولا بأس به، وقال ابن عَدِيّ: له أحاديثُ صالحة مستقيمة وغرائب، وهو عندي لا بأس به.

**٣ - شرح الغريب من الألفاظ اللغوية والمصطلحات:**

وممّا يعلّق عليه الباحث أيضاً في الهامش: شرحُ الكلمات اللغوية الغريبة، والمصطلحات الخاصة بكلّ عِلْم من العلوم، ويرجع تقدير ما يَحتاج إلى شرح إلى ثقافة الباحث نفسه، وعليه أن يفترضَ أنه يتوجّه ببحثِهِ إلى القارئ المتوسِّط الثقافة، فيشرح ما غَمُضَ عليه هو ولم يفهمه، ولْيَجْعَل نفْسَهُ حَكَماً في اختيار الكلمات الواجب شرحها، لئلّا يُثقل بحثه بكثرة التعليقات في الهوامش، أو يترك بحثه غامضاً لا يفهمه الناس.

أما الكلمات اللغوية، فيرجع في شرح معناها إلى المعاجم والقواميس العربية، ويُفَضَّل دائماً الرجوع للمصادر القديمة - إن توفّرت - وقد بدأ اللغويون العرب في أوائل عهدهم بالتأليف بجمع تصانيف مفردة في أجزاء يحمل كل جزء منها اسماً لشيء خاص كالنخل، والجمل، والسيف، والأسد، يجمعون فيه كل ما يتعلق به عند العرب، ومن هذه الكتب: «**كتاب الإبل**» و«**أسماء الوحوش وصفاتها**» أو «**كتاب النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والهوامّ وحشرات الأرض**» و«**خلق الإنسان**» و«**الخيل**»

و«**الدارات**» و«**الشاه**» و«**النبات والشجر**» و«**النخل والكرْم**» وكلّها لعبد الملك بن سعيد الأصمعي (ت٢١٦هـ) ومنها: «**أسماء خيل العرب وفرسانها**» و«**كتاب البئر**» لمحمد بن زياد ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ)...

ثم ظهرت فكرة التأليف المعجمي الجامع لمعاني الكلمات العربية، وقد اختلفت مناهج الأئمة القُدامى في تأليف معاجمهم على ثلاثة أنظمة لترتيب الحروف:

**أولًا النظام العَيْني**: ويقوم على ترتيب الحروف حَسَبَ مخارجها، مِن أقصى الحلق إلى الشفتين، على النحو التالي: (ع - ح - هـ - خ - غ -ق - ك - ج - ش - ض - ص - س - ز - ط - د - ت - ظ - ذ - ث - ر - ل - ن - ف - ب - م - ي - و- ا). وقد ابتكره الخليل الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥هـ) مُؤَصِّل علوم اللغة العربية بِنَحْوِها وصَرْفِها وعَروضها، وهو أول مَن مَهَّد الطريق أمام المفهرسين بعده لاتّباع نظام ترتيب الكلمات على الحروف، والمسلمون هم أسبق الأُمم جميعاً في علم الفهرسة، فهم واضعوه ومبتكروه على غير مثال سابق، ولم يعرف الأوروبيون الفهرسة إلّا بعد المسلمين بنحو سبعة قرون كما يقول د. محمد أحمد الغمراوي في كتابه «**مرشد المتعلّم**» ص٢٧٦. رتّب الخليل بن أحمد كتابه «**العين**» على النظام الذي ابتكره، وتبعه على هذا الترتيب: الأزهري (ت٣٧٠هـ) في «**تهذيب اللغة**» وابن سيدَه (ت٤٥٨هـ) في «**المُحْكَم**» والصاحب بن عبّاد (ت٣٨٥هـ) في «**المحيط**» وأبو علي القالي (ت٣٥٦هـ) في «**البارع**»...

**ثانياً نظام التَّقْفِية**: ويقوم على ترتيب المواد بحسب أواخر حروفها، تسهيلًا للشعراء في اختيار القوافي، وممّن ألّف معجمه على هذا النظام: الجوهري (ت٣٩٨هـ) في «**الصحاح**» وابن منظور (ت٧١١هـ) في «**لسان العرب**»، والفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) في «**القاموس المحيط**»...

**ثالثاً النظام الألفبائي**: وقد بدأ أول أمره على مراعاة الحرف الأول فقط، دون مُراعاة للحرف الثاني فالثالث... وأول من اعتمده أبو عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ) في معجمه «**الجيم**» وتبعه عليه ابن دُرَيْد (ت٣٢١هـ) في «**جمهرة اللغة**» وابن فارس (ت٣٩٥هـ) في «**معجم مقاييس اللغة**» وفي «**المجمل**»...

ثم إن العلماء بعد ذلك راعو الحروف الثاني فالثالث في تأليف معاجمهم، كما فعل محمد ابن تميم البرمكي (حيا٣٩٧هـ) الذي أعاد ترتيب «**الصحاح**» للجوهري، وكما فعل الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في «**أساس البلاغة**»، والرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد

القادر (ت٦٦٦هـ) في «**مختار الصحاح**»... وهو المعتمد مؤخراً في تأليف المعاجم والقواميس.

وأما تعريف المصطلحات فيُرْجَعُ في تعريفها للمصادر المختصّة في كل فن:

فيُرجع في المصطلحات القرآنية إلى الكتب المختصة المفردة في كل فن من علوم القرآن ككتب غريب القرآن، والتفاسير، وكتب القراءات، والتجويد، والمكي والمدني، والناسخ والمنسوخ... أو الكتب الجامعة لعلوم القرآن كـ«**البرهان في علوم القرآن**» للزركشي (ت٧٩٤هـ)، و«**الإتقان**» للسيوطي (ت٩١١هـ)، و«**مناهل العرفان**» للزُرقاني، محمد عبد العظيم (ت١٣٦٧هـ)، و«**معجم علوم القرآن**» لإبراهيم محمد الجرمي...

ويُرجع في المصطلحات الحديثية: إلى كتب غريب الحديث كـ «**غريب الحديث**» لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) و«**النهاية في غريب الحديث**» لابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ) وكتب شروح الحديث كـ«**فتح الباري في شرح صحيح البخاري**» ونحوه، وإلى كتب مصطلح الحديث القديمة كـ«**المحدّث الفاصل**» للهرامَهُرْمُزِي (ت٣٦٠هـ) ومؤلفات الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) كـ«**الرحلة في طلب الحديث**» و«**تقييد العلم**»... ومنها «**مقدمة ابن الصلاح**» (ت٦٤٣هـ)، ومنظوماتها وشروحاتها ومختصراتها.

ويُرجع في المصطلحات الفقهية: إلى الكتب المفردة في ذلك كـ: «**النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذّب**» لمحمد بن أحمد بن بطال الركبي (ت٦٣٣هـ)، و«**التحرير في شرح ألفاظ التنبيه**» و«**تهذيب الأسماء واللغات**» كلاهما لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، و«**المصباح المنير**» للفيّومي، أحمد بن محمد بن علي (ت٧٧٠هـ) كما يُرجع للكتب المعتمدة في كل مذهب من المذاهب الأربعة لمعرفة التعريفات المختلفة للمصطلح الواحد وإلى «**معجم مصطلحات أصول الفقه**» لقطب سانو.

وهناك مصادر خاصّة جامعة لمصطلحات الفنون كلّها، منها كتاب «**التعريفات**» لعلي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ) و«**كشاف اصطلاحات الفنون**» لمحمد بن علي التهانوي (ت١١٥٨هـ). كما أن معاجم اللغة الموسوعية تحتوي على تعريف المصطلحات المتنوعة، كـ"لسان العرب» لابن منظور...

إنّ على الباحث أن يختار مصادره بحيث تجمع صفتين:

**أولًا: التخصّص**: فيرجع في كل فنّ إلى مصادره الخاصّة.

**ثانياً**: القِدَم، فيرجع في كل فن إلى أقدم المصادر، وهكذا تكتسب معلوماته أصالة وتحقيقاً ودقّة.

عندما يرجع الباحث إلى مصادر التعريفات يجد أن لكل كلمة معنيان: معنى لغوي، وآخر اصطلاحي، وقد يجد للكلمة الواحدة معاني كثيرة، قد تبلغ خمساً وعشرين، فقد تكون الكلمة من الأضداد، أو المشترك لفظاً المختلف معناً، أو من المترادفات، ويُحكى أن للسيف عند العرب ثلاثمائة اسم، وللأسد مائة اسم... وهكذا.

وعندما يريد الباحث شرح كلمة ما، عليه الكشف عن معناها اللغوي أولًا ثم معناها الاصطلاحي المقصود في بحثه، كـ( الصلاة) مثلًا، فهي في اللغة: الدُعاء، وفي الاصطلاح الشرعي: العِبادَةُ المُفْتَتَحَةُ بالتكبير المُختتمة بالتسليم التي تتضمن الأركان والسنن والآداب المفصّلة في كتب الفقه.

**تنبيه**: إذا وجد الباحث للكلمة التي يبحث عنها عدّة معاني في المعاجم والقواميس، فيجب عليه اختيار وتحديد المعنى المطلوب في بحثه، الذي ينسجم والعلم الذي يكتب فيه وبيانه للقارئ، ومن الخطإ الفادح ما يقع به كثير من الباحثين بنقل معاني كلمات وتعريفات لا تمتّ لبحثه بصلة، ثم يوثّقها بذكر مصادرها، وليس الخطأ من المصادر وإنما هو خطأ الباحث في اختياره لهذا المعنى دون ذاك، فيجب التأنّي والحذر، ومُراجعة ذوي الخبرة والاختصاص، والبحث الشديد قبل إثبات أيّة معلومة.

### ٤ - التعريف بالأعلام:

وممّا يعلّق عليه الباحث في الهامش: تعريف الأعلام في سطرين. ويذهب بعض الباحثين إلى التعريف بكل الأعلام الواردة في المتن، وهذا يُثْقِلُ البحث بما لا طائل تحته، ويُسوّد صفحات البحث، ويكثّر أوراقها، وقد سألتُ باحثاً عرّف برسول الله ﷺ في بحثه في أربع صفحات!، وبالخلفاء الأربعة، والأئمة الفقهاء الأربعة، وأئمة الحديث المشهورين! فلما سألته عن ذلك قال: إن المشرف أمرني أن أعرّف بالأعلام جميعاً، ولا يليق برسول الله ﷺ أن أعرّف به باختصار!.

بينما يذهب فريق آخر إلى الاقتصار على التعريف بالمغمور من الأعلام وغير المشهور منهم، وهنا تنشأ مشكلة: مَن يحدِّد المغمور من الأعلام؟ والجواب على هذا

- كما قلنا سابقاً في شرح الألفاظ اللغوية - أنَّ الباحِثَ هو الحَكَمُ الذي يجب أن يحدِّد الأعلام الواجب تعريفهم، فيعرِّف بمن يجهله هو، ويترك من يعرفُه هو، وعليه أن يتوجَّه في بحثه للناس المتوسِّطي الثقافة.

ثم إنّ الأعلام الذين يَرِدون في البحث يكونون من ذوي اختصاصات متنوّعة، فمنهم الصحابة، ومنهم التابعون، ومنهم القُرّاء، والمفسِّرون، والمحدّثون، والفقهاء، والأصوليون، واللغويون، والأدباء، والمؤرّخون... فعلى الباحث أن يرجع في تعريف كل علم إلى المصادر المختصة بكل فئة، أو طبقة من الناس، وتَقَدَّم ذكر مصادر التعريف بالأعلام ص(٦٧-٧٤) من هذا البحث.

وعلى الباحث أن يختار مَصادِرَه بحيث يجمع بين أمرين:

**أولًا: التخصّص**، فيُعرِّف بالعلم الفقيه الشافعي مثلًا من كتب طبقات الشافعية، وبالمُفسِّر من كتب طبقات المفسّرين وهكذا...

**ثانياً: القِدَم**، فيختار من الكتب المختصّة بطبقة من الطبقات أَقْدَمَها، كطبقات الشافعية مثلًا، يختار منها الأقدم فالأقدم وهكذا...

وهناك مصادر عامَّة جامعة لكلّ طبقات الناس على اختلاف تخصُّصاتهم كـ: «**وفيات الأعيان**» لابن خلّكان (ت٦٨١هـ)، و«**سير أعلام النبلاء**» للذهبي (ت٧٤٨هـ)، و«**الأعلام**» للزركلي (ت١٣٩٦هـ) وهي تفيد الباحث في أمرين:

١ - إن كان العَلَم قديم الوفاة، يُذكر في هذه الكتب الجامعة عادةً مصادر الترجمة الأصول، وعلى الباحث الرجوع إلى المصادر القديمة المُبيَّنة في هوامش هذه المراجع ليأخذ منها ترجمته، فتكون كالدليل أو الكشاف بالنسبة له.

٢ - إن كان العَلَمُ قريبَ الوفاة من أصحاب هذه المراجع، تصبح هذه المراجع مصدراً للترجمة وتُؤخذ منها.

**مثال لترجمة علم:**

عند ذكر تعريف بعلم في الهامش يكتفى بذكر سطرين أو ثلاثة يُضمّنها الباحث ما يلي:

١ - شُهْرَة العَلَم. ٢ - كنيته. ٣ - اسمه الثلاثي.
٤ - نسبته. ٥ - مذهبه. ٦ - تاريخ ولادته ووفاته.

٧ - مكان ولادته. ٨ - تخصصه. ٩ - شيخ أو شيخان من شيوخه.
١٠ - فضله. ١١ - كتاب من تأليفه. ١٢ - أقدم مصدرين لترجمته.

وتكتب على هذا النحو:

١ - العراقي هو: الحافظ الكبير زين الدين أبو الفضل، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الشافعي (٧٢٥-٨٠٦هـ) ولد في القاهرة، وقرأ القراءات والفقه والحديث، أخذ عن التقي السبكي وغيره، حتى صار من كبار المحدّثين والفقهاء، كان كثير الوقار، له «**الألفية في الحديث**» (انظر: ابن حجر، المجمع المؤسس ٢/ ١٧٦، والتقي الفاسي، ذيل التقييد ٢/ ١٠٦).

ويلحق بالتعريف بالأعلام ضبط أسمائهم وكناهم وشهراتهم وأنسابهم بالحركات والحروف من مصادر تراجمهم، ومن كتب الأنساب، ومنها: «**الأنساب**» للسمعاني (ت٥٦٢هـ)، و«**اللباب في تهذيب الأنساب**» لعز الدين أبي الحسن، علي بن محمد ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، و«**المشتبه**» للذهبي (ت٧٤٨هـ)، و«**تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**» لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، و«**لبّ اللباب في تحرير الأنساب**» للسيوطي (ت٩١١هـ).

**مثاله:**

١ - السَّكْسَكِي - بفتح السين المهملة وسكون الكاف وفتح السين الثانية وفي آخرها كاف أخرى - هذه النسبة إلى السَّكَاسِك، وهو بطن من كِنْدَة (ابن الأثير، **اللباب** ٢/ ١٢٣، وابن حَجر، **التبصير** ٢/ ٧٣٧).

## ٥ - التعريف بالأماكن والأزمنة والوقائع والكتب:

وممّا يعلّق عليه الباحث في هامش بحثه أيضاً التعريف بالأماكن الغامضة دون المعروفة، فإذا مَرَّ معه في بحثه اسم بلدة، أو مدينة، أو منطقة، أو مدرسة، غير معروفة وجب عليه تعريفها بالرجوع للمصادر المختصة في ذلك، ومنها: «**معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**» لعبد الله بن عبد العزيز البكري (ت٤٨٧هـ)، و«**معجم البلدان**» لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، و«**مَراصِدُ الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**» لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت٧٣٩هـ)، و«**خطط المقريزي**» المسمّى بـ«**المواعظ والاعتبار في ذكر الخِطَط والآثار**» لأحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، و«**خطط الشام**»

لمحمد كرد علي (ت١٣٧٢هـ) في ستة مجلّدات، استخرجه من نحو (٤٠٠) كتاب، و«**الدارس في تاريخ المدارس**» للنُعَيْمي، عبد القادر بن محمد (ت٩٢٧هـ).

**مثاله:**

١ - أَتْقان - بفتح الهمزة وسكون التاء المُثنّاة من فوق وقاف وألف ونون - قصبة من قصبات فاراب، وهي ناحية وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك، يُنْسَب إليها العلامة قوام الدين أمير كاتب أمير عمر الأَتْقاني الحنفي، شارح «**الهداية**» (ياقوت، **معجم البلدان** ٣/ ١٣٣).

**مثال آخر:**

٢ - المدرسة الطَيْبَرْسِيَّة: تقع بمصر بجوار الجامع الأزهر، أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس بن عبد الله الجندي الخازنداري (ت٧٤٩هـ) وهي الآن بداخل باب الجامع الأزهر على يَمْنَة الداخل إليه من بابه الكبير البحري (المقريزي، **المواعظ والاعتبار** ٢/ ٣٨٣).

**التعريف بالأزمنة والوقائع:**

كالأيام المشهورة، والمعارك، والأحداث، ويُرجع في تعريفها لكتب التاريخ كـ"تاريخ الطبري» محمد بن جرير (ت٣١١هـ)، و«**تاريخ بغداد**» للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، و«**تاريخ دمشق**» لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت٥٧١هـ)، و«**الكامل في التاريخ**» لعلي بن محمد بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، و«**تاريخ الإسلام**» و«**العِبَر في خبر من غَبَر**» و«**دول الإسلام**» وثلاثتها لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، و«**الدر المنتخب في ذيل تاريخ حلب**» لابن خطيب الناصرية (ت٨٤٣هـ)، و«**السلوك لمعرفة دول الملوك**» لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ) و«**المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**» و«**الدليل الشافي على المنهل الصافي**» كلاهما لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، و«**ديوان الإسلام**» لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن ابن الغَزّي (ت١١٦٧هـ).

**مثاله:**

١ - الكائنة العظمى: هي سقوط البلاد الشامية بيد تيمور لنك سنة ٨٠٣هـ، انظر تفاصيلها في **إنباء الغمر** لابن حجر ١/ ٢٠٧-٢٠٨

**التعريف بالكتب:**

إذا ورد اسم كتاب غير مشهور في متن البحث، وجب على الباحث أن يُعرّف به، فيتكلّم عن مؤلّفِه، ومضمونه، ثم يبيّن وضعه إن كان لا يزال مخطوطاً، أم ظهر لعالم الطباعة، أم فُقِدَ ولم يصلنا.

وتقدم ذكر الكتب التي يُرجع إليها لبيان التعريف بالكتب ومعرفة مؤلفيها ص١٠٩-١١٢، وأهمّها كتاب «**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**» للمولى حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي التركي (ت١٠٦٧هـ) وقد رتّب فيه أسماء الكتب على حروف المعجم، وذيله «**إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**» لإسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت١٣٣٩هـ) ورتّبه كالأصل، وذيله الآخر: «**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين**» له أيضاً، وقد رتّبه على أسماء المؤلفين على ترتيب حروف المعجم، وجمع تحت اسم كل مؤلّف أسماء مؤلّفاته.

أما بيان الكتب المطبوعة، فيُرجع فيه إلى المصادر المتقدّمة ص١١٢-١٢٢، وأهمها: «**معجم المطبوعات العربية والمعرّبة**» ليوسف إليان سركيس (ت١٣٥١هـ) وذيله «**جامع التصانيف الحديثية**»، ومنها: «**ذخائر التراث العربي**» لعبد الجبار عبد الرحمن العراقي، وآخرها: «**المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع**» لمحمد عيسى صالحية، صدر عن معهد المخطوطات العربية في القاهرة عام ١٤١٢هـ في ٥ج.

وأما بيان الكتب المخطوطة، فيرجع فيه إلى كتاب «**تاريخ الأدب العربي**» للمستشرق الألماني كارل بروكلمان (ت١٣٧٦هـ) باللغة الألمانية

(Brockleman Carl: **Geschichte der Arabischen Litteratur**)

وقد رتّبه على العصور، ورتّب ضمن كل عصر الفنون، ورتّب ضمن كل فنّ علماءه، فيترجم لهم باختصار، ثم يذكر مؤلفاتهم المخطوطة ويبيّن أماكنها، ويبيّن ما طُبع منها.

ظهر الكتاب باللغة الألمانية في طبعتين، الأولى في ليدن عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م في جزءين، ثم أصدر له ذيولًا ثلاثة عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م، ثم أصدر له جزءين ذيّل بهما على الذيول، عام ١٩٤٩م وظهرت للكتاب ترجمتان عربيّتان: الأولى بتعريب عبد الحليم نجار، والسيّد يعقوب بكر، عن دار المعارف بالقاهرة عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م في ٦ج وتعادل نصف الأصل الألماني. ثم ظهرت الترجمة العربية الثانية كاملة بإشراف أ.د.

محمود فهمي حجازي، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، بمصر عام ١٩٩٣م، في ١٥ج.

ومن الكتب المساعدة في معرفة أماكن وجود المخطوطات أيضاً: «**تاريخ التراث العربي**» للباحث المسلم التركي محمد فؤاد سزكين، وقد أصدره بالألمانية في ٦ مجلدات كبار، واستدرك فيه كثيراً على كتاب المستشرق بروكلمان. وظهرت له ترجمتان عربي: تان: (الأولى) قام بها د. محمود فهمي حجازي، وفهمي أبو الفضل، عن الهيئة المصرية العامة، عام ١٣٩٧هـ، وظهر منها ٢ج فقط. و(الثانية) قام بها د. محمود فهمي حجازي وراجعها د. عرفة مصطفى، ود. سعيد عبد الرحيم، عن جامعة الإمام محمد بن سعود، في الرياض عام ١٤٠٣هـ، صدر منها ١٢ج.

ومنها: «**الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**» الصادر عن مؤسسة آل بيت، التابعة للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمّان - الأردن - منذ العام ١٤٠٥هـ، وهو يَصدر تباعاً وفق الفنون، وقد صدر منه: علوم القرآن، وعلوم الحديث، والفقه، والسيرة، والمدائح النبوية، وهو من أشمل الفهارس وقد رُتِّبَت الكتب فيه على حروف المعجم.

**طريقة كتابة هامش تعريف بكتاب:**

للتعريف بكتاب مخطوط: ينبغي ذكر ما يلي:

**أولاً**: اسم الكتاب كاملاً صحيحاً حسبما ورد في المصدر، وليس كما يرد في البحث، لأن كثيراً من العلماء يتصرّفون في أسماء الكتب فيذكرونها حَسَب محفوظهم، أو حَسَب موضوعها، فعلى الباحث بيان الاسم الصحيح الكامل للكتاب من المصادر.

**ثانياً**: اسم المؤلف الثلاثي وكنيته وشهرته ونسبه ووفاته.

**ثالثاً**: بيان موضوعه إن كان في التفسير، أو الحديث، أو الفقه...

**رابعاً**: بيان مخطوطاته حسبما وردت في المصادر، فيذكر اسم المكتبة، ورقمه فيها، وعدد أوراقه، وتاريخ نسخه واسم الناسخ، وحالته إن كان كاملاً أو ناقصاً، وإن كان يوجد للكتاب أكثر من نسخة ذكرها واحدة واحدة كما أسلفنا.

**خامساً**: يختم بذكر مصادر معلوماته. على النحو التالي:

١ - «**أسئلة**» في الفقه الشافعي، لعلي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٥٦هـ). مخطوط في مكتبة الدولة ببرلين برقم [1 و17 و125 Mq (5026/1)] في ١٧٣ ورقة، كُتب

سنة ٩٠٠هـ (انظر الأفلام المصوّرة بمكتبة الدولة ببرلين ٤/ ٣٦٨، والفهرس الشامل - الفقه ١/ ٤٣٤-٤٣٥).

وأما الكتاب المطبوع فينبغي ذكر المعلومات العشرة التالية:

**أولاً**: اسم الكتاب كاملاً صحيحاً كما جاء في المصادر.

**ثانياً**: موضوع الكتاب.

**ثالثاً**: اسم المؤلف الثلاثي وشهرته وكُنيته ونسبه وسنة وفاته.

**رابعاً**: اسم المحقق أو المترجم.

**خامساً**: بلد النشر.

**سادساً**: اسم الدار الناشرة أو المطبعة.

**سابعاً**: رقم الطبعة.

**ثامناً**: تاريخها.

**تاسعاً**: عدد المجلدات، أو الأجزاء، أو الصفحات.

**عاشراً**: مصدر المعلومة بين قوسين، على النحو التالي:

٢ - «**كفاية الأخيار في حَلّ غاية الاختصار**» في الفقه الشافعي، لتقي الدين أبي بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحِصْني (ت٨٢٩هـ)، وهو شرح لمتن «**غاية الاختصار**» لأبي شجاع، أحمد بن الحسين الإصبهاني (ت٥٩٣هـ). طُبع الشرح في القاهرة، بإدارة الطباعة المنيرية، ط١، عام ١٣٤٧هـ، في ٢ج. وطبع أيضاً في القاهرة، بمط. مصطفى البابي الحلبي، ط١، عام ١٣٥٠هـ في ٢ج. وطبع أيضاً في القاهرة، بمط. محمد علي صبيح، ط١، عام ١٣٥٠هـ في ٢ج (انظر: عبد الجبار عبد الرحمن، **ذخائر التراث العربي** ١/ ٤١٤).

### ٦ - تخريج الأمثال والأشعار:

وممّا يعلّق عليه الباحِث في هوامشِ بحثه أيضاً: تخريج الأمثال والأشعار.

فقد يستشهد في بحثه بمَثَلٍ من الأمثال العربية السائرة، كقولهم: «**رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْن**» أو ببيْتٍ مِن الشعر كقول الشاعر:

شَكَوْتُ إلى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي فَأَرْشَدَنِي إلى تَرْكِ المَعاصِي
وقالَ لي: إنَّ العِلْمَ نُورٌ ونُورُ اللهِ لا يُهْدَى لِعَاصِي

فيجب على الباحث أن يبين في هامشه قائل هذا المثل، ومناسبته، وصحّة نسبته، ومعناه، وبيان مصدره.

ومن الكتب المساعدة في معرفة الأمثال: «**الأمثال**» لأبي العباس، المفضّل بن محمد الضَّبّي (ت١٧٨هـ)، و«**الأمثال**» لأبي فيد، مؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسي (ت١٩٥هـ)، و«**الأمثال**» لأبي زيد، سعيد بن أوس الأنصاري (ت٢١٥هـ)، و«**الأمثال**» للأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت٢١٦هـ)، و«**الأمثال**» لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٣هـ) و«**الأمثال**» لابن السكّيت، أبي يوسف يعقوب بن اسحاق (ت٢٤٤هـ)، و«**الأمثال**» لمحمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ)، و«**الأمثال**» للجاحظ، أبي عثمان، عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ)، و«**الأمثال**» لأبي عكرمة الضبّي، عامر بن عمران بن زياد الضبّي (ت٣٥٠هـ)، و«**جمهرة الأمثال**» لأبي هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ)، و«**الأمثال**» لابن رفاعة زين بن عبد الله بن مسعود (بعد ٤٠٠هـ)، و«**أمثال الثعالبي**» المسمّى «**الفرائد والقلائد**» لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، و«**الأمثال**» لأبي الفضل، عبد الله بن أحمد الميكالي (ت٤٣٦هـ)، و«**الأمثال والحكم**» للماوردي، أبي الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ)، و«**فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**» لأبي عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ)، و«**مجمع الأمثال**» لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت٥١٨هـ) وهو أَجْمَعُها، وفيه شرح، و«**الأمثال**» لإسماعيل بن محمد التميمي (ت٥٣٥هـ)، و«**الأمثال والحكم**» لأبي بكر الرازي، محمد بن أبي بكر (ت٦٦٦هـ).

ومن الكتب المساعدة في معرفة الأشعار: دواوين الشعراء، وهي تجمع قصائد كل شاعر، وقد ظهر لعالَم الطباعة دواوين لكثير من الشعراء تزيد على مائتي ديوان، لكبار الشعراء العرب، ومنها «**ديوان النابغة الذبياني**» و«**ديوان كعب بن زهير**» و«**ديوان لبيد بن ربيعة العامري**» «**ديوان امرئ القيس**» و«**ديوان زهير بن أبي سلمى**» و«**ديوان عنترة**» و«**ديوان المتنبّي**» و«**ديوان حسّان بن ثابت**"...

كما وضع العلماء شروحاً لبعض الدواوين، ومنها: «**شرح ديوان المتنبّي**» للواحدي أبي الحسن، علي بن أحمد (ت٤٦٨هـ)، و«**شرح ديوان امرئ القيس**» لأبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي (ت٤٩٤هـ)...

وقد وضع شيخ المحققين العرب المرحوم محيي الدين عبد الحميد المصري (ت١٣٩٣هـ) «**معجم الشواهد الشعرية**» رتّبه على القوافي، وخرّج أبياته، وبيّن أوزانها.

مثاله: قال الشاعر:

بَكَى صاحِبي لمَّا رأى الدَرْبَ دُونَه وأيْقَنَ أنّا لاحِقان بِقَيْصَرا
فقلتُ له لا تبكِ عَيْنُك إنّما نحاوِلُ مُلكاً أو نمُوتَ فَنُعْذَرا[1]

**التخريج**: (١) البيتان لامرئ القيس، وهما من البحر الطويل (انظر، **ديوان امرئ القيس** ص٩٥، **ومعاني القرآن** للفرّاء ٢/ ٧٠).

**٧ - توثيق نقول العلماء:**

وممّا يعلّقه الباحث في هوامش بحثه، ذكر مصادر نقولاته التي يستشهد بها في بحثه، وقد تقدم في التمهيد ص٨٤ أن من شروط البحث العلمي دِقَّةَ المعلومات، وتوثيقها بذكر مصادرها، كما تقدم فيه ص٨٦ أن من شروط الباحث الجيّد الأمانة العلمية، وهي التزام نقل النصوص كما هي من مصادرها بدون زيادة أو نقصان أو تحريف أو تبديل في نصوصها أو معانيها، والتجرُّد في فهمها، وتوثيقها بنسبتها إلى أصحابها، ومِن أجل هذا فإن تدوين المصادر والتعليقات في هوامش الأبحاث أمر جوهريّ في تقديرها، وإنّ الإهمال أو الإخلال به يُعتبر خَدْشاً في أمانة البحث، وعَيْباً لا يُمكن التغاضي عنه، أو التهاون به.

وتتعدّد أساليب الإشارة إلى المصادر المُستفاد منها في البحوث والدراسات، إلّا أنها تهدف جميعاً إلى غاية واحدة هي: إفادة القارئ إفادة تامّة بمعلوماتٍ كاملة عن المصدر المأخوذ منه، سواء كان هذا المصدر كتاباً، أو مقالاً، أو رسالة جامعية لم تُنشَر، أو أوراقاً مقدمة لندوة أو مؤتمر، أو قرص (C. D) أو صفحة على الإنترنيت.

وفيما يلي بيان موجز لقواعد الإشارة إلى المصادر التي ينقل منها الباحث، وهذه النقولات إما أن تكون:

**أولاً: نقلاً من كتاب مطبوع لأحد العلماء**، مُحقَّق أو مُترجَم، فيحدِّد أوّله وآخره بوضعه ضمن قوسَين هكذا، قال النووي: (**يشترط في الضمان والكفالة لفظٌ يُشْعِر بالالتزام، كـ: ضَمِنْتُ دَيْنَكَ، أو تَحَمَّلْتُهُ، أو تَقَلَّدْتُه، أو تَكَفَّلْتُ بِبَدَنه**..)[2] ويُوثّق نقله في الهامش بذكر ما يلي: المؤلف بشهرته، ثم اسم المصدر، ثم الجزء والصفحة، ثم الكتاب، ثم الباب، ثم معلومات الطبع بين قوسين: اسم المحقّق أو المترجم، ثم البلد

الناشر، ثم الدار الناشرة، ثم رقم الطبعة، ثم تاريخ الطبع بالسنين الهجرية ومعادلتها بالميلادية، ثم عدد المجلدات، أو الأجزاء أو الصفحات إن كان الكتاب مؤلفاً من جزء واحد، على النحو التالي:

١ - النووي، «**منهاج الطالبين ٢/ ١٥٠**»، كتاب التفليس، باب الضمان (تحقيق أحمد عبد العزيز الحدّاد، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، ٣مج).

**ثانياً: أو نقلاً من مقال منشور في مجلة**، فيذكر كاتب المقال، وعنوان المقال، واسم المجلة، ورقم المجلّد، وتاريخ صدور المجلة، ورقم العدد، وعدد صفحات المقال، ورقم الصفحات المشار إليها، على هذا النحو:

٢ - عمر يوسف حمزة، «**القراءات وأثرها في توجيه التفسير**»، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، السنة ١٤، ربيع الآخر ١٤٢٠هـ، ع٣٨، ص-ص: ١٥-٦٠.

**ثالثاً: أو بحثاً مقدّماً لمؤتمر أو ندوة**: فيذكر اسم مقدّم البحث، وعنوان البحث، واسم المؤتمر أو الندوة، ومكان انعقاده، وتاريخه، وعنوان الكتاب، (إذا كان منشوراً) وبلد النشر، والناشر، وتاريخ النشر، ورقم الصفحة على هذا النحو:

٣ - السيد عتلم، عبد الحميد، «**الإمام السيوطي محدّثاً**» بحث ألقي في «**ندوة الإمام جلال الدين السيوطي**» التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالقاهرة عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، ونشر ضمن كتاب «**الإمام جلال الدين السيوطي**» ص-ص(٢٩١-٢٧٤). القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ١ج.

**رابعاً: أو بحثاً من كتاب أسهم فيه كثير من المؤلفين**، أشرف عليه واحد، فيذكر المعلومات الآتية: كاتِبَ البحث أو الفصل، عنوان البحث، اسم المُحرِّر أو المشرف، مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر، على النحو التالي:

٤ - محمد عبد السلام محمد، «**مقارنة بين الشريعة والقانون الوضعي**» فصل من كتاب «**دراسات في الثقافة الإسلامية**» ص - ص (٣٣٤-٣٥٢) لمجموعة من الباحثين، إشراف د. علي أحمد السالوس، الكويت، مكتبة الفلاح، ط٢، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ٦٢٤ص.

**خامساً: أو بحثاً أو مقالاً في كتاب دوري ساهم فيه عِدَّة كُتّاب**، فيذكر المعلومات

الآتية: كاتب البحث، أو المقال، عنوان البحث، عنوان الكتاب، رقم الكتاب - إذا كان دورياً -، مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر، عدد الصفحات على النحو التالي:

٥ - الشرفي، عبد المجيد السوسوه، **«الاجتهاد الجماعي في التشريع الإسلامي»** ص٢٤، كتاب الأُمَّة (٦٢)، سلسلة دورية تصدر كلّ شهرين عن وزارة الأوقاف القطرية، قطر، ذو القعدة، ١٤١٨هـ، السنة ١٧، ١٤٨ص.

**سادساً: أو بحثاً أو رسالة جامعية غير منشورة**، فيذكر المعلومات الآتية: كاتب البحث، عنوان البحث، الصفحات، الدرجة التي قُدِّم البحث للحصول عليها (بحث تخرُّج، دبلوم، ماجستير، دكتوراه)، الجامعة، الكلية السنة التي قُدِّمت فيها، على النحو التالي:

٦ - محمد زكي عبد السميع، **«الدلالات البيانية لفواتح السُوَر في القرآن الكريم»**، ص١٥، رسالة ماجستير، جامعة بيروت العربية، كلية الآداب، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

**سابعاً: أو نقلاً من كتاب مخطوط لأحد العلماء لم يُطبَع بعد**، فيذكر المعلومات الآتية: اسم المؤلف، اسم الكتاب، بيان أنه مخطوط، اسم البلد، اسم المكتبة التي يوجد فيها المخطوط، رقمه في المكتبة، (وقد يوجد رقمان عام وخاص، فليذكر الرقمين) عدد أوراقِه، تاريخ نسخه، اسم الناسخ، على النحو التالي:

٧ - الأردبيلي، **«الأنوار لعمل الأبرار»** (مخطوط) ج٢، ق١٥/أ، الهند، خدابخش، بنكيبور [١٨٦٥] في ١٦٨و، نسخه إسماعيل بن حسن الغندجاني، سنة ٧٧٦هـ.

**ثامناً: أو قرصاً (C. D) من أقراص الحاسوب الآلي (الكمبيوتر)** وهي على نوعين:

١ - نوع يكون مصدراً للمعلومات الجديدة، فيصحّ النقل منه والإشارة إليه.

٢ - نوع يُخزَّن فيه عدد من المصادر القديمة، فيُستعان به في استخراج المعلومة المطلوبة بسهولة وسرعة، لكن هذا النوع لا يصّح الإشارة إليه، بل ينبغي الرجوع للمصادر التي أشار إليها - إن توفّرت - وذلك بسبب احتمال الخطأ فيه أثناء إدخال المعلومات.

وتكون الإشارة إلى هذه الأقراص بذكر: اسمها، وبيان أنها أقراص، وبيان الشركة المصدِّرة لها، وعنوانها، وتاريخها، على النحو التالي:

٨ - **موسوعة الحديث الشريف**، (C. D) شركة البرامج الإسلامية الدولية

(جيسكو)، القاهرة، المنطقة الحرّة العامة، مدينة نصر، (الإصدار الثاني ١٤١٩هـ/ ١٩٩٧م).

**تاسعاً**: أو **صفحة على الإنترنيت**، فتكون الإشارة إليها بذكر عنوانها، على النحو التالي:

٩ - http: // www.albadr-alkamel.com

**قواعد ذكر المصادر في الهامش:**

١ - يُبْدَأ بذكر اسم المؤلف حسب شهرته، ثم اسم الكتاب، ثم الجزء والصفحة، ثم الكتاب والباب، ثم معلومات طبع الكتاب بين قوسين (اسم المحقق، البلد الناشرة، ورقم الطبعة، وتاريخها، وعدد الأجزاء أو الصفحات).

٢ - يُذكَر المصدر كاملًا في المرة الأولى التي يَرِدُ فيها مع ذكر معلومات الطبع وأما في المرة الثانية وما بعدها فيُذكَر اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، ورقم الصفحة المُشار إليها، دون معلومات الطبع.

٣ - إذا تعاقبت الإشارة للمصدر نفسه في هامشين متتاليين في الصفحة نفسها يُذكَر المصدر كاملًا في المرة الأولى، ويُشار إليه في المرة الثانية بعبارة: «**المصدر نفسه**» مع إثبات رقم الصفحة المغاير للمرّة الأولى.

٤ - إذا تعاقبت الإشارة للمصدر نفسه مرتين أو أكثر في الصفحة نفسها لكن فُصِلَ بينهما بمصدر آخر، فيقال فيما بعد الأول: «**المصدر السابق**» مع إثبات رقم الصفحة المغاير.

٥ - عندما يكون الاقتباس من صفحات متعدِّدة ومتفرِّقة من مصدر واحد يشار إلى كل صفحة برقمها مفصولًا بينهما بفاصلة.

٦ - عندما يكون الاقتباس من صفحات متعاقبة وبشكل متصل، فإنه يُدوَّن رَقمي الصفحة الأولى والأخيرة مفصولًا بينهما بشرطة، ص - ص: ٣٠-٣٥.

٧ - يُرمَز للكلمات كثيرة الاستعمال بالرموز، وهي:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ص = صفحة. | ج = جزء. | مج = مجلد. | تح = تحقيق. |
| مط = مطبعة. | ط = طبعة. | ت = توفي. | هـ = هجرية. |
| م = ميلادية. | ع = عدد. | س = سنة. | خ = مخطوط. |
| ل = لوحة. | و = ورقة | د = دكتور | أ.د. = أستاذ دكتور |

د.ت = دون تاريخ　　د.ط = دون طبعة.

م.ن. = المصدر نفسه.　　م.س. = المصدر السابق.

**اقتباس النصوص**[١]:

إن الباحث لا يبدأ من فراغ، إذ لا بدّ أنه سُبِق بدراسات العلماء وتجارب الباحثين، والبحث العلمي أساساً عملية بناء متتابعة من الباحثين يضمُّ كلّ واحد منهم إلى العلم والمعرفة ما يتوصل إليه فكره، فكلّ منهم يضع لَبِنة في بناء وتكوين المعرفة الإنسانية، وبذلك تبني الأمم حضاراتها فيُكمِل الخلف ما أنجزه السلف.

والبحث العلمي يفرض الاطلاع على بحوث وأعمال الآخرين في نفس الحقل والتخصص، فليس غريباً أن تحتوي الكتابات العلمية في أيّ موضوع أو مادة على اقتباسات منقولة من مؤلفات وكتابات العلماء والكتّاب السابقين.

ومن الضروري معرفة كيفية الاستفادة منها بشكلٍ ووضعٍ صحيح...

إن الاقتباس المناسب في المكان المناسب والإشارة إلى مصدره دليل على القراءة الواسعة للكاتب والمعرفة التامة بالأفكار والبحوث القديمة والحديثة حوله.

إذا اقتبس الباحث من المؤلفات والمقالات وضعها جنباً إلى جنب مع آرائه الخاصة ولكن عليه ألّا يَدَّعِيها لنفسه. إن اقتباس الآراء وعدم نسبتها إلى أصحابها عمل خاطئ، وتجنٍّ على الحقيقة، وربما كلف الواحد مستقبله، فيصبح وَصْمَةَ تلازمه مدى الحياة يتحدث بها الوسط العلمي في احتقار.

وللأسف فإنها شائعة بين الطلبة وهي أحيانا تكون غير مقصودة، نظراً لأن الطلبة لا يعرفون طريقة المزج والتوفيق بين آرائهم وبين آراء الغير.

وهذه غلطة علمية من الممكن تصحيحها، ولكن المشكلة الحقيقية أن تجد البعض يُطلِقون لأنفسهم العنان في السرقات المتعمدة، ناسخين قطعةً أو فصلًا كاملًا من كتابٍ أو مقالة، وفي النهاية ينسبونها إلى أنفسهم، إنها جناية كبيرة ومخادعة، بل إنه عمل غير شريف، ولو اكتشفت هذه الحقيقة فإنها ستكون لها نتائج وخيمة، وأي واحد له معرفة بأساليب العلماء والكتاب فإنه سيدرك مباشرة فيما إذا كانت تلك القطعة أو الفصل من

(١) عبد الوهاب أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، ص٨٦ (بتصرُّف).

عمله أو من عمل الآخرين، ومن أجل تفادي هذا النوع - أعني السطو على عمل الغير - أقدّم بعض الاقتراحات:

أ - نسبة الجزء المقتبس بكلماته وعباراته إلى صاحبه حتى ولو كان جملة واحدة نالت الإعجاب بجمال صياغتها، وذلك بوضعها بين قوسين «. . .» ثم الإشارة إلى مصدرها في هامش الصفحة أو البحث.

ب - ألّا يكون ترتيب الموضوع ولا تعبيراته مشابهة لترتيب وتعبيرات الكتاب الذي استفيد منه، وإلا فسيكون هذا عنوان السطو على أعمال الآخرين، والطريقة المثلى لتجنب السرقات هو القيام بتلخيص الفكرة وصياغتها صياغة جديدة، ومع القيام بهذا التلخيص والصياغة الجديدة فلا بدّ من نسبتها لصاحبها والاعتراف له بها ولكن من دون كتابة علامة التنصيص «. . .».

ج - إن أيّة فكرة أو تفسيرات للواقع جرى جمعها أو اقتباسها من مؤلف لا بدّ من الإشارة إليها في هامش الصفحة في الأسفل، أو في نهاية البحث.

هذه المبادئ الكتابية مطلوب الأخذ بها من كلّ باحث في أي عمل كتابي. إن الأمانة العلمية تعتبر من أوليات الفضائل التي يجب أن يتحلى بها العالم والمفكر. وستكون لك سمعة علمية عندما تستعمل هذه المصادر استعمالاً صحيحاً، حتى وعندما يكون نسبة المنسوب لك من البحث قليلاً بالنسبة للأجزاء الأخرى المقتبسة، فإن هذا أفضل بكثير من تشويه ومسخ أعمال الآخرين، إن الطرق والوسائل لمعرفة هذه السرقة لا تخفى خاصة إذا تذكرت أن الذي سيقرأ عملك هو أكثر منك علماً ومعرفة، وسيدرك لأول وهلة المصدر أو المصادر التي نسبت ذلك الجزء منه إلى نفسك بمنتهى السهولة والبساطة، إذ إنه سيشعر بوجود فجوة علمية وسيعرف الطريق إلى البحث والوقوف على الحقيقة.

كن أميناً مع نفسك ومشرفك وأميناً لدراستك، وبغير هذا يستحيل أن تكون عالماً أو مفكراً.

**كيفية اقتباس النصوص:**

لاقتباس النصوص من المصادر أربعة طرق:

**أولاً:**

نقل النص كاملًا، يفضل نقل النص كاملًا وبدون تغيير في الحالات التالية:

أ - إذا كانت تعبيرات المؤلف وكلماته ذات أهمية خاصة.

ب - إذا كانت تعبيرات المؤلف مؤدية للغرض في سلامة ووضوح.

ج - الخشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان خصوصاً إذا كان موضوعاً ذا حساسية خاصة.

**ثانياً: التلخيص:**

وذلك بأن يعمد الباحث إلى تلخيص موضوع كامل، أو فكرة بأكملها قد شغلت حيّزاً كبيراً من الصفحات، فيصوغها بأسلوبه في عبارة مركزة، بحيث يحتوي الملخص على جوهر الفكرة، ولبّ الموضوع.

وهذا ليس بالعمل السهل إذ يستدعي قدرة علمية، وكفاءة تعبيرية دقيقة تكتسب بالمران القائم على أسس علمية يدرب عليها الطلاب.

وليس من العدل أخذ فكرة المؤلف ثم إعادة صياغتها بينما هي سليمة وكافية في أسلوبها الأصيل.

وفي مثل هذه الحالة يكتفي بتدوين كلمة «راجع» أو «انظر» بالهامش الأسفل أو في نهاية الفصل، ثم يدوّن اسم المؤلف فعنوان الكتاب ثم الصفحات كالطريقة المتبعة، فقد جرى الاصطلاح بأن تشير هذه الكلمة إلى تصرف الكاتب في النقل.

**ثالثاً: الشرح والتحليل:**

تناول الباحث فكرة أو موضوعاً تعرّض له أحد المؤلفين فيصوغه في عبارته وأسلوبه بطريقة مفصّلة وتوضيح أوسع.

**رابعاً: الجمع بين التلخيص أو الشرح وبين اقتباس النص:**

وذلك بأن يتعرض لنقطة في أسلوبه تلخيصاً أو تحليلًا ثم يردفها بنصّ من نصوص المؤلف، أو يجعل من بعض النصوص الأصلية مقدمة لتلخيص أو شرح وتحليل من أسلوبه.

**خامساً: إضافة تعليقات شخصية:**

يستحسن في بعض الأحيان عمل بعض التعليقات الضرورية على النصوص التي يجري اقتباسها، وهنا لا بدّ من تمييز هذه التعليقات بحيث يكتشفها القارئ، وذلك بوضع الكلمة الأولى بين شرطتين، أو وضع خط تحتها لتكون بمثابة علامة للقارئ يدرك منها الفرق بين الكاتبين.

ويضبط هذه الأنواع من اقتباس النصوص قواعد عامة يلزم التقيد بها والسير على ضوئها في كتابة البحوث العلمية وهي:

١ - وضع الفقرات المقتبسة نصاً بين قوسين كبيرين (. . . .). أو قوسين صغيرين «. . . .».

٢ - إذا كانت الفقرات المراد اقتباسها هي أيضاً مقتبسة من كتاب آخر فلا بدّ من استعمال قوسين صغيرين داخل القوسين الكبيرين للإشارة إلى أن المصدر نفسه قد اقتبسها من كتاب آخر (. . .«. . . .». . .). أو العكس وفق ما يناسب الكاتب.

٣ - عند حذف أية عبارة أو جملة من الفقرة المقتبسة يشار إلى ذلك بوضع ثلاث نقط (. . .) مشيراً إلى حذف في ذلك الموضع.

٤ - في حالة إضافة عبارة تفسيرية أو تعليق داخل الفقرة المقتبسة فإنها توضع بين قوسين معقوفين [ ] لتوضيح الفرق بين عبارة الكاتب والعبارة المقتبسة.

٥ - تنقل الفقرة المقتبسة وإن تخللتها أخطاء - سواء كانت أخطاء تعبيرية أو فكرية أو إملائية - كما هي بخطئها ويكتب بعد الخطأ بين قوسين كلمة (هكذا) إشارة إلى أن الخطأ بالأصل.

٦ - الدقة في استعمال العلامات الإملائية من نقط، أو فواصل، أو علامات استفهام، أو تعجب بنفس الكيفية والطريقة التي استعملها الأصل.

٧ - التأكد من صحة نقل الفقرة المقتبسة بتفاصيلها نقلًا صحيحاً ومن دون خطأ، وأن اقتطاعها من المصدر وضمها إلى البحث لا يتسبب في تغيير أو تشويه الفكرة، فإنّ أخذ جملة معينة، أو عبارة قصيرة لها صلة بما قبلها وما بعدها غالباً ما يغير المعنى، او يؤدي إلى معنى غير الذي قصده المؤلف.

٨ - وأخيراً ومن قبيل التأكيد لا بد من التصريح بأسماء الكتب والمؤلفين الذين تم الاستعانة بمؤلفاتهم اعترافاً بفضلهم فهذا عنوان الشرف والأمانة العلمية.

**مناقشة الآراء والترجيح:**

وممّا يجب أن يتنبّه إليه الباحث في بحثه هو أنه قد تصادفه آراء كثيرة في مسألة واحدة، فعليه أن يُحْسِنَ عرضها بتجرُّد، وينسب كل قول لقائله باحترام تام، ولا يترك القارئ يَحار في أصحّها وأصْوَبها، بل عليه أن يختار الأقوى دليلًا والأصحّ من بين جميع

الآراء وليدعم به فكرته، وأن يُرَجِّح بين الآراء المتعارضة، ويدرسها ويوازن بينها، ليبيّن للقارئ صحيحها من سقيمها وأقربها للدليل.

وفي حال مناقشة رأي نقله في المتن لأحد العلماء، أو شَرْحه، أو الردّ عليه، أو التدليل لرأيه هو، أو الإشارة إلى مصادر للتوسع في البحث في مسألة ما، على الباحث أن يكون مُتَجرّداً ومُنصِفاً ومَوْضوعِيّاً، وألا يقوده التعصب والهوى أو الميل الشخصي في انتقاده للناس، وألا يُجَرِّحَ أحداً ولا يكيل بالشتائم والسباب لخصمه، بل يجعل الردَّ عِلْميّاً، فيناقش آراء خصمه بالحُجّة والبراهين والأدلة العلمية ويبيّن ضعفها وزيفها وفسادها، فتسقط أمام القارئ دونما حاجة للسّباب والتجريح الشخصي، وليستعن في هذا بكتاب «**أدب البحث والمناظرة**» لحسين والي (ت١٣٥٤هـ).

إن الهدف من كتابة البحث هو إظهار الحق، والوصول للحقيقة، وليس عرض القُدرات العلمية، فهذا الشأن ليس مكانه البحث العلمي، وقديماً قال الشافعي رحمه الله: «**ما ناقَشْتُ عالِماً إلّا غَلَبْتُه، وما ناقشتُ جاهلًا إلا غلبني**»، وما ذاك إلّا لأنه طالب حقّ وحقيقة، وليس طالب جَدَل ومناظرة، كما هو شأن كثير من الناس.

هذا وليعلم أن هوامش الأبحاث هي المكان المناسب، لما لا يريد الباحث أن يضعه في المتن، مما يشرد بذهن القارئ، أو يلفته عن الفكرة الرئيسة، إذا أراد الباحث أن يتوسع بشرح فكرة ما، أو يستدل لها، أو يردّ عليها، أو يعلق دونما إزعاج للقارئ وتشتيت لذهنه؛ فلا يقطع عليه تسلسل الأفكار والمعاني.

### الإشارة إلى مصادر أخرى:

مما يساعد الباحث على نجاح بحثه أيضاً إحالة القارئ في معلومةٍ ما إلى مصادر أخرى متخصّصة غنية بالمعلومات، ينصح القارئ الذي يريد التوسُّع بالرُّجوع إليها، إذا رأى الباحث بالتوسُّع فيها في بحثه خللًا أو خروجاً عن مقصده.

### ترابط البحث وإحالة القارئ إلى نقطة سابقة أو لاحقة:

ومما يزيد البحث نجاحاً ترابط البحث، وتنبيه القارئ إلى نقطة سابقة أو لاحقة فيه مرتبطة بما يقرأه في الصفحة التي بين يديه، وفي هذه الحالة، وقبل البدء بطبع الكتاب سيكون مكانها فراغاً حتى الانتهاء من طبع البحث، ليتمّ تحديد الصفحات التي يُراد من القارئ الرجوع إليها، فيعود إليها في مكانها الصحيح.

**تجنب التكرار:**

ومما يزيد البحث قوّة ونجاحاً، عدم التكرار وتلافيه؛ لأنه مزعج للقارئ، ولا فائدة من ذكره، ويزيد من الحشو والتطويل، وهما من عيوب البحث العلمي الرصين، فالقارئ يستمتع بكل نافع ومفيد وجديد.

## الرسم الإملائي وعلامات الترقيم

إن البحوث العلمية هي مِرْآة العصر، أو الصورة التي تعكس تطوّره فِكراً وشكلاً، وإن الكتب التي تهتمّ بمناهج البحث العلمي تؤكّد على هذا الجانب، وتعلّق عليه أهميَّة كبيرة لإبرازه في المظهر المناسب.

**علامات الترقيم:**

هي العلامات التي يضعها الباحث في النص، لتُساعد القارئ على فهمه، وبيان مقصوده، بسهولة ويسر، كالنقطة والفاصلة وعلامات التعجُّب والاستفهام... وإن استعمال هذه العلامات استعمالًا صحيحاً أصبح من ضرورات البحث العلمي اليوم؛ لأنها تُزيل التعقيد والغموض الذي يكتنف النص بدونها، حيث تتّصل العبارات والجُمل بعضها ببعض، وتتداخل تداخُلًا تامّاً بحيث لا يُدرِك الفواصل بينها، ومَقاطعَ الوقفِ فيها إلّا عالِمٌ ذو ممارَسَة وَدُرْبَةٍ طويلة.

وفيما يلي عرض مُفصَّل لطرق استعمالها وبيان موضعها بالنسبة للبحث:

**أولًا: النقطة (.)** وتستعمل في الحالات التالية:

١ - في نهاية الجملة التامة المعنى، المستوفية مكملاتها اللفظية.

٢ - عند انتهاء الكلام وانقضائه.

٣ - بعد الكلمات المختصرة مثل (هـ.) و(م.)، اختصاراً للكلمتين «**هجرية**» و«**ميلادية**».

٤ - تحذف في حالة وجود التباس بينها وبين الصفر في الرقم فمثلًا: ج. وص. اختصاراً لكلمة «**جزء**» و«**صفحة**» فوضع الصفر بعدها يوجد لبساً في زيادة الرقم الذي يليه من أجل ذلك وجب حذفها.

٥ - بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومعلومات النشر في قائمة المصادر (البيبلوجرافية).

**ثانياً: الفاصلة (،)** وتستعمل في الأحوال التالية:

١ - بين الجمل المتعاطفة.

٢ - بين الكلمات المترادفة في الجملة.

٣ - بين الشرط والجزاء، وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم.

٤ - بعد «نعم» و«لا» جواباً لسؤال تتبعه الجملة.

٥ - بعد المنادى في الجملة، وبعد مخاطبة المرسل إليه في الرسائل، وبعد عبارة الختام التي تجيء قبل توقيع المرسل.

٦ - بعد أرقام السنة حين يبتدأ بها في الجملة، أو بعد الشهر، واليوم.

٧ - بين اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، ومعلومات النشر أثناء تدوين المصادر في الهوامش.

٨ - بعد جميع المختصرات في تدوين المصادر في الهوامش إلا بعد مختصر الصفحة منعاً للالتباس في الأرقام.

٩ - بين شهرة المؤلف واسمه في الفهرسة، وبين معلومات النشر بعد البلدة.

**ثالثاً: الفاصلة المنقوطة (؛)** وتستعمل في الأحوال التالية:

١ - لتفصل بين أجزاء الجملة الواحدة حين تكون العبارة المتأخرة سبباً أو علة لما قبلها.

٢ - بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب مثل: إذا رأيتم الخير فخذوا به ؛ وإن رأيتم الشرَّ فدعوه.

٣ - في تدوين المصادر في الهامش حين يعتمد المؤلف للفكرة الواحدة أكثر من مصدر واحد، توضع عندئذ الفاصلة المنقوطة بين المصادر تحت رقم واحد.

**رابعاً: النقطتان (:)** وتوضعان في المواضع التالية:

١ - بعد كلمة «قال» وما شابهها أو اشتق منها مثل «عبَّر»، و«بقوله» الخ. وبعبارة أخرى بين القول والمقول.

٢ - بين الشيء وأقسامه وأنواعه، مثل: الكلمة ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

٣ - قبل الأمثلة التي توضح القاعدة.

٤ - قبل الجملة أو الجمل المقتبسة.

٥ - بعد البلدة في تدوين المصادر في الفهرسة، وفي الهوامش.

**خامساً: الاستفهام (؟)** وتستعمل في الأحوال التالية:

١ - بعد الجمل الاستفهامية، سواء كانت الأداة ظاهرة أم مقدرة.

٢ - بين القوسين للدلالة على شك في رقم، أو كلمة، أو خبر.

**سادساً: التعجب أو الانفعال (!)** وتستعمل في الأحوال التالية:

١ - للتعبير عن شعورٍ قوي سخطاً كان أم رضاً، استنكاراً أم إعجاباً، وتساعد القارئ على التعبير بنغم خاص.

٢ - بعد الجملة المبتدئة بـ«ما» التعجبية إطلاقاً كان أم استقباحاً، وبعد الجملة المبتدئة بـ«نِعْمَ» و «بِئْسَ» وبعد الإغاثة.

**سابعاً: الشرطة (-)** وتستعمل في الأحوال الآتية:

١ - في أول السطر في حال المحاورة بين اثنين إذا استغني عن تكرار اسميهما مثل:

قال معاوية لعمرو بن العاص:

ما بلغ من عقلك ؟

- ما دخلت في شيء قط إلا خرجت منه.

- أما أنا فما دخلت في شيء قط وأردت الخروج منه.

٢ - بين العدد والمعدود إذا وقعا في أول السطر.

٣ - بين كلمات في جملة الدلالة على بطء النطق بها، إذ تساعد القارئ على التعبير بنغم خاص.

٤ - في أواخر الجمل غير التامة، دلالة على التردد في إنهائها لسبب ما.

٥ - بعد الأرقام أو الحروف أو الكلمات دلالة على نقص فيها.

٦ - بين الرقمين المتسلسلين بالنسبة لتدوين رقم الصفحات بالهامش مثل:

٣٣-٣٦

**ثامناً: الشرطتان (- . . . -)** وتستعمل في الأحوال التالية:

ليفصلا جملة أو كلمة معترضة، فيتصل ما قبلها بما بعدها.

**تاسعاً: القوسان المزهّران ﴿ . . . ﴾:**

وهما خاصان بآيات القرآن الكريم.

**عاشراً: الشولتان المزدوجتان « »:**

١ - يوضع بينهما الحديث النبوي الشريف.

٢ - توضع حول أسماء الكتب، عناوين القصائد، والمقالات.

**حادي عشر: القوسان ( ):** يجري استعمالها في العبارات الآتية:

١ - توضع بينهما العبارات المقتبسة حرفياً من كلام الغير، والموضوعة في ثنايا كلام الناقل، ليتميز كلام الغير عن كلام الناقل.

٢ - يوضع بينهما معاني العبارات والجمل التي يراد توضيحها.

٣ - يوضعان حول الأرقام، وقعت في النص أم في الهامش دلالة على المصدر المعتمد.

٤ - حول الأرقام الواردة في الجمل في النص.

٥ - حول إشارة الاستفهام بعد خبر، أو كلمة، أو سنة دلالة الشكّ فيه.

٦ - حول الأسماء الأجنبية الواردة في سياق النصّ على أن تكون بأحرفها الأجنبية.

٧ - حول معلومات النشر المدونة بالهامش.

**ثاني عشر: القوسان المعقوفان [ ]:**

١ - يوضعان حول كل زيادة تقع في الاقتباس الحرفي، أو حول كل تقويم فيه، وهناك من يفضل الإشارة إلى التقويم والتصحيح في الهامش.

٢ - يوضع بينهما تخريج الآيات القرآنية إذا وُضِع التخريج في المتن عقب الآية.

٣ - يوضعان حول أي من بيانات النشر غير الموجودة في صفحة العنوان.

**ثالث عشر: النقط الأفقية (. . . .):**

١ - توضع بعد الجملة التي تحمل معاني أخرى لحثّ القارئ على التفكير.

٢ - للاختصار وعدم التكرار بعد جملة أو جمل.

٣ - للدلالة على أن هناك حذفاً في الاقتباس الحرفي.

٤ - بدلاً من عبارة إلى آخره (الخ) في سياق الحديث عن شيء ما.

## الرسم الإملائي

هو كيفية كتابة الكلمات، ويقوم على أمرين:

١ - اعتماد نوع خطّ من أنواع الخطوط العربية الرئيسة الست: وهي الرُّقْعَةُ، والنَّسْخُ، والثُلُث، والكوفي، والديواني، والفارسي، على النحو التالي:

الرُّقْعَة: بسم الله الرحمن الرحيم

النَّسْخُ: بسم الله الرحمن الرحيم

الثُلُث: بسم الله الرحمن الرحيم

الكوفي: **بسم الله الرحمن الرحيم**

الديواني: بسم الله الرحمن الرحيم

الفارسي: بسم الله الرحمن الرحيم

كان الخطّ «**الكوفي**» الخالي من النقط والشكل هو المعتمد في أول ظهور الإسلام، وقد كُتِبتْ به المصاحف القديمة، ثم نشأ النقط عند العرب، وكان يعني أول أمره الشكل: الفتحه، والضمة، والكسرة، والسكون، ثم أدخل العلماء النقط المتعارف عليها اليوم للتمييز بين الحروف كالباء والياء، والتاء، والثاء، والنون.... ثم حلَّ خط النسخ محل خط الرقعة بعد ذلك.

وأما المعتمد اليوم في المدارس لتعليم الطلاب الخط فهو خط «**الرقعة**» لسهولته، كما أن المعتمد من الخطوط لطباعة الكتب والأبحاث هو خط «**النسخ**» لجماله ووضوحه وعدم تعقيده، وقد كُتِبَت معظم المصاحف الشريفة به، ويُستعمل خط «**الثُلُث**» لعناوين الكتب لجماله ووضوحه، أما سائر الخطوط فتُستعمل للتذويق والتنميق والتجميل والتنويع.

٢ - اعتماد رسم الكلمات على قواعد معَيّنة لبعض الحروف، كالهمزة، والهاء، والحروف المنقوطة، والوصل والفصل، والمَدِّ والقَصْر، والزيادة والنقص، وسائر قواعد الكتابة العربية، والرسم الإملائي.

وقد تطوَّر الرسم الإملائي عند العرب مع مرور الزمن، وتغيّر كثيراً منذ نشأته حتى زماننا هذا ومن أمثلة ذلك رسم الكلمات التالية: إسمعيل، وإسحق، وإبرهيم، وساهم في تطويره أئمة اللغة في كل زمان، حتى وصل إلى أيامنا هذه مكتملاً ناضجاً، ووضعت له كتب تجمع قواعده.

وقد أصبح «**علم الإمْلاء**» مؤخراً عِلْماً مستقلًا من علوم اللغة العربية كالنحو والصرف، والإنشاء، والبلاغة، والعروض، يُدَرَّسُ إلى جانب الخطّ العربي في بعض المدارس المهتمّة باللغة العربية، لتنشِئة الطلاب منذ صغرهم على القراءة والكتابة السليمتين. ومن أهم المراجع في ذلك «**كتاب الإملاء**» و«**تمرين الإملاء**» كلاهما للشيخ حسين بن حسين بن إبراهيم والي الحسيني الشافعي المصري (ت١٣٥٤هـ) المفتش الأول للأزهر والمعاهد الدينية بمصر، وقد طبعا بمصر عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وظهرت لهما طبعات كثيرة بعد ذلك، منها طبعة دار القَلَم في بيروت عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

وفيما يلي عرض لقواعد الإملاء المعاصرة:

**اللام الشمسية واللام القمرية:**

**اللام الشمسية هي**: أل التعريف التي تأتي في مقدمة الأسماء ويأتي بعدها الحرف الثاني مشدَّداً في اللفظ. ومن مميزاتها أنها تُكتَب دون أن تُلفظ.

**حروفها**: إن الحروف التي تكتب بعد أل الشمسية هي أربعة عشر حرفاً، وتكون كلها مشدّدة (أي تخرج من الفم بشدّة). وقد جُمعت هذه الحروف في أول حروف الكلمات الآتية:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ  دَعْ سوء ظَنٍّ زُرْ شريفاً للكرم

مثاله: الناس، الضَّيم، الشمس.

**اللام القمرية**: هي عبارة عن «**أل التعريف**» التي تأتي في بداية الاسم ويكون ما بعدها حرفاً متحركاً خالياً من الشد.

**مميّزاتها**: هي التي تلفظ قبل أن تكتب.

**حروفها**: إن الحروف التي تأتي بعد «**أل القمرية**» هي أربعة عشر حرفاً وتوجد في حروف الكلمات الآتية: ابْغِ حَجَّك وخَفْ عَقيمَهُ.

مثاله: المؤمنون، الكتاب، الحجاج.

**بعض الحروف الزائدة التي تتقدم الكلمة:**

من الحروف الزائدة المهمة التي تتعرض لمقدمة الاسم: «**الواو، الفاء، الكاف، اللام، والباء**».

**التعريف**: الحرف الزائد هو الحرف الذي إذا نَزَعْتَهُ من الكلمة لم يتغيَّر معناها.

**التوضيح**: كثيراً من الأحيان يحدث التباس وشكٌ عند البعض في كتابة الكلمة عندما تكون مبدوءة بحرف من الحروف السابقة هل يوجد بعدها ألف أم لا ؟ هل يوجد بعدها أل الشمسية أم لا ؟ وحتى نزيل الغموض ونخرج منتصرين من هذا المأزق ؛ نلفظ الكلمة خالية من هذا الحرف، فيظهر الحرف الذي يوجد فيه التباس واضحاً كل الوضوح وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

لاصطيادها: فتصل الكلمة إلى أُذُن البعض خالية من الألف، فلو لفظنا الكلمة خالية من الحرف الأول الزائد لأصبحت «اصطيادها» وبعد ذلك نرْجِعُ الحرف الزائد إليها مباشرة فتكتب «لاصطيادها». وكذلك نُعمل هذه الطريقة في جميع الحروف الزائدة التي بدورها تعمل التباساً في كتابة بعض الحروف من الكلمة.

أمثلة: والطوارىء، لاصطيادها، فالثاني.

**التنوين في آخر الكلمة:**

**أقسامه**: ينقسم التنوين إلى ثلاثة أقسام:

١ - تنوين الضم ويُكتب ضمتين فوق الحرف الأخير من الكلمة مثل: كتابٌ.

٢ - تنوين الكسر ويكتب كسرتين تحت الحرف الأخير من الكلمة مثل: كتابٍ.

٣ - تنوين النصب ويكتب فتحتين فوق الحرف الأخير من الكلمة مثل: كتاباً.

**التعريف**: تنوين النصب عبارة عن فتحتين توضعان على ألف بعد آخر حرف من حروف الاسم في بعض الحالات مثل: رأيت غُلاماً. أو فتحتين توضعان على آخر حرف من حروف الاسم بدون زيادة ألف مثل: اشتريت مسطرةً.

**الحالات التي لا تزاد فيها الألف عند النصب:**

١ - الاسم الذي ينتهي بتاء مربوطة مثل: عائشة، فاطمة.

٢ - الاسم المنتهي بألف ليّنة سواء كانت ألفاً ممدودة أو ألفاً مقصورة مثل: عصا، فتى.

٣ - الاسم الذي ينتهي بهمزة متطرفة على ألف مثل: ملجأ، مخبأ.

٤ - الاسم المنتهي بهمزة متطرفة بعد ألف مثل: سماء، شتاء.

**الحالات التي تزاد فيها الألف عند تنوين النصب:**

١ - إذا انتهى الاسم بحرف صحيح مثل: كتاباً، قلماً.

٢ – الاسم المُنتهي بتاء مفتوحة مثل: بنتاً، وقتاً.

٣ – الاسم المنتهي بهمزة متطرفة قبلها صحيح ساكن مثل: جزءاً، ردءاً.

٤ – الاسم المنتهي بهمزة متطرفة قبلها واو مثل: سوءاً، مملوءاً.

٥ – الاسم المنتهي بهمزة متطرفة قبلها ياء أو حرف صحيح مكسورٌ تكتب فيها الهمزة على نبرة وتزاد ألف فوقها فتحتان مثل: شيءٌ – شيئاً، مجيء – مجيئاً.

**التاء المفتوحة والتاء المربوطة:**

**التاء المفتوحة:** هي التاء التي إذا لفظت مُسَكَّنة فإنها تُنْطَقُ تاءً وتبقى على حالها مفتوحة.

**الحالات التي تأتي فيها التاء مفتوحة:**

١ – تاء التأنيث والتاء المتحركة في آخر الفعل مثل: شَرِبَتْ، أَكَلْتُ.

٢ – التاء الأصلية في آخر الفعل مثل: باتَ، ماتَ، فاتَ.

٣ – التاء التي ينتهي بها جمع المؤنث السالم مثل: مسلمات، مؤمنات.

٤ – تاء الاسم الثلاثي الساكن الوسط مثل: بنت، زيت، مقت.

٥ – تاء جمع التكسير الذي يحتوي مفرده على تاء مفتوحة مثل: أوقات، أموات.

٦ – تاء الاسم العلم المفرد المذكَّر مثل: شوكت، عصمت، نشأت.

**التاء المربوطة:** هي التاء التي إذا سُكِّنت لُفِظَت هاءً.

**الحالات التي تأتي فيها التاء مربوطة:**

١ – تاء الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط سواءً كان في الأعلام أم غير الأعلام مثل: فاطمة، سَبُّورة، شجرة.

٢ – تاء جمع التكسير الذي لا يوجد في مفرده تاءً مفتوحة مثل: قاضي، جمعها قضاة، حافي حفاة، عاري عراة.

**الهمزات في وسط الكلمة:**

**كتابة الهمزة المتوسطة على ألف:**

١ – إذا كانت الهمزة مفتوحة والحرف الذي قبلها مفتوحاً مثل: سَأل.

٢ – إذا كانت الهمزة مفتوحة والحرف الذي قبلها ساكناً مثل: مَشْأَمَة.

٣ - إذا كانت الهمزة ساكنة والحرف الذي قبلها مفتوحاً مثل: فأْر.

**أحكام الهمزة المتوسطة:**

**كتابة الهمزة المتوسطة على السطر:**

١ - إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها ألفاً ساكنة مثل: جَأَت، عباءَة.

٢ - إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها واو ساكنة مثل: مُرُوءَة، سَوْءَه.

٣ - إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها حرفُ واوٍ مشدّداً مثل: مُتَبَوَّءَهُمْ.

**كتابة الهمزة المتوسطة على واو:**

١ - إذا جاءت الهمزة مضمومة والحرف الذي قبلها مباشرة مضموماً أو مفتوحاً أو ساكناً مثل: رُؤوس، كؤوس، لَؤُمَ، رَؤوم، تثاؤُب، التَّثَاؤُمْ.

٢ - إذا جاءت الهمزة مفتوحةً والحرف الذي قبلها مباشرة مضموماً مثل: لُؤَيْ.

٣ - إذا جاءت الهمزة ساكنة والحرف الذي قبلها مباشرة مضموماً مثل: مُؤْلم.

**كتابة الهمزة المتوسطة على نبرة:**

١ - إذا جاءت الهمزة مكسورة والحرف الذي قبلها مباشرة مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً أو ساكناً مثل: يَئِسَ، سُئِلَ، أفْئِدة، وائِل.

٢ - إذا جاءت الهمزة مضمومة وما قبلها مكسوراً مثل: مِئون (جمع مِئة).

٣ - إذا جاءت الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسوراً مثل: فِئَةْ، رِئَةْ.

٤ - إذا جاءت الهمزة ساكنة وما قبلها مكسوراً مثل: بِئر، زِئر.

**أحكام الهمزة المتطرفة:**

١ - تكتب الهمزة المتطرفة على ألف إذا جاء ما قبل الهمزة حرفٌ مفتوح مثل: ملجأ، خطأ، قرأ، يدرأ.

٢ - تكتب الهمزة المتطرفة على ياء إذا جاءَ ما قبل الهمزة حرف مكسور مثل: ملاجئ، طوارئ، مخابئ.

٣ - تكتب الهمزة المتطرفة **على** واو إذا جاءَ ما قبل الهمزة مباشرة حرفٌ مضموم مثل: التباطُؤ، يجرُؤ.

٤ - تكتب الهمزة المتطرفة على السطر في الحالات الآتية:

أ - إذا جاء قبل الهمزة حرف صحيح ساكن مثل: جُزْء، عِبْء.

ب - إذا جاء قبل الهمزة حرف واو مثل: سُوء، ضَوْء.

ج - إذا جاء قبل الهمزة حرف ألف مثل: سماء، بخلاء، سناء.

د - إذا جاء قبل الهمزة حرف ياء مثل: بطيء، مجيء، شيْء.

**الألف اللينة:**

وهي قسمين: الألف الممدودة، والألف المقصورة.

**الألف الممدودة:**

١ - تأتي في الأسماء المبنية مثل: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام والشرط مثل: هذا، أنا، ذا، ماذا، إذا. وقد شذَّ منها خمس كلمات وهي: أنَّى، متى، لدى، أولى (اسم إشارة) ، والأُلى (اسم موصول).

٢ - الفعل والاسم الثلاثيين اللذين انقلبت ألفهما اللينة عن واو، وحتى تعرف ما هو أساس الألف في الأسماء الثلاثية تتبع الخطوات التالية:

أ - تجمعها جمع مؤنث سالم مثل: خطا، خطوات.

ب - تُثنِّيها مثل: عصا، عصوان.

فالألف في خطا وعصا عند الجمع أو التثنية لاحظنا أن أصلها واو، أما بالنسبة إلى الأفعال الثلاثية فإننا نتبع الخطوة التالية: إذا كان الفعل ماضياً فإننا نحوله إلى مضارع مثل: علا، يعلو، فأصل الألف واو إذا تكتب ألفاً ممدودة.

٣ - الأسماء الأعجمية سواءً كانت ثلاثية أو فوق الثلاثية سواءً كانت أعلام أو غير أعلام مثل: أغا، يهوذا، ألمانيا، موسيقا.

وقد شذَّت عن هذه القاعدة الأسماء: موسى، عيسى، كسرى، بخارى.

٤ - كل اسم أو فعل خُتم بألف قبلها حرف الياء وهو غير علم مثل: يحيا، الدنايا، الخطايا.

**الحالات التي تكتب فيها الألف الليّنة ياءً (ألفاً مقصوره):**

١ - إذا كانت ألف الاسم الثلاثي منقلبة عن ياء، ولكي نعرف كيف نقلب الألف الليّنة عن ياء نتّبع إحدى الطريقتين الآتيتين:

أ - نثنّي الاسم مثل: فتى، مُثنّاها فَتَيان (أي إن الحرف الثالث في فتى

وهو الألف عندما ثنينا الكلمة أصبح الحرف الثالث ياء) أي: تكتب الألف اللينة في «**فتى**» ألفاً مقصورة.

ب - نجمع الاسم جمعاً مؤنثاً سالماً مثل: فتى، فتاة، فتيات، رحى، رحاة، رحيات.

٢ - إذا كانت الكلمة جمعاً وانتهت بألف فإننا نرجعها إلى مفردها، فإن كانت الألف منقلبة عن ياء كتبت ألفاً مقصورة دون أن تتغير، وإن كانت منقلبة عن واو كتبت ألفاً ممدودة مثل: قرى مفردها قرية، أي: إن الحرف الثالث في الجمع جاءَ في المفرد ياءً.

٣ - إذا كانت الكلمة فعلًا ثلاثياً منتهية بألف لينة فهنا نتبع إحدى الطرق التالية:

أ - إن كان الفعل ماضياً فإننا نحوله إلى مضارع مثل: رمى فعلها المضارع يرمي، فالألف في الفعل الماضي انقلبت ياءً في الفعل المضارع.

ب - أو نوصل الفعل بضمير من ضمائر الرفع المتصلة مثل: كوى، كويْتُ.

٤ - كل الأسماء غير الأعلام والأفعال الرباعية فما فوق تكتب ألفها اللينة ياء ما عدا المسبوقة بياء فتكتب ألفها اللينة ألفاً ممدودة مثل: مستشفى، كبرى، صغرى، نجوى.

٥ - تكتب الألف اللينة ياءً في أسماء الأعلام التي يجيءُ فيها الحرف الذي قبل الألف ياءً مثل يحيى بن عبد الله.

**حذف همزة الوصل في كلمتي ابن وابنة وزيادتها في أواخر الأسماء والأفعال:**

**حذف همز الوصل في كلمتي ابن وابنة:**

١ - إذا وقعتا بين اسمين علمين ضمن الشروط التالية:

أ - أن تكون كلمة ابن وكلمة ابنة مفردة، مثل: حفصة بنت عمر بن الخطاب، أما إذا ثُنيت أو جُمعت فإن الألف تثبت.

ب - أن يكون العلم الذي يسبق كلمة ابن أو كلمة ابنة غير منوّن ثبتت الألف مثل: خالدُ ابن الوليد.

ج - ألّا تقعا في أول السطر فإن جاءَتا في أوّله ثبتتا.

٢ - إذا دخلت على ابن وابنة همزة الاستفهام فإنها تحذف مثل: أبن الوليد أنت؟

٣ - إذا دخل على ابن وابنة حرف النداء: الياء، مثل: يا بن أمير المؤمنين.

**زيادة الألف في آخر الكلمة:**

١ - إذا اتصل بالفعل الماضي ضمير واو الجماعة مثل: كتبوا، شربوا.

٢ - إذا اتصل بفعل الأمر ضمير واو الجماعة مثل: اذهبوا، اجتهدوا.

٣ - الأفعال الخمسة المنصوبة أو المجزومة المتصلة بواو الجماعة مثل: لن تفعلوا ما أمرتم به، لم تكتبوا الدرس.

٤ - تزاد الألف في آخر الاسم الذي علامة نصبه التنوين مثل: قرأتُ كتاباً.

## المبحث الرابع
## وضع المقدمة والخاتمة

**مقدمة البحث:**

بعد إتمام الكتابة الأولى للموضوع «**المسودة**»، والاستعراض التام له، واستيفاء الكتابة في جزئياته وكلياته تكون قد اتضحت صورة البحث تماماً، واكتمل بناؤه العلمي، وحينئذ يكون من السهل تحديد النقاط وحصر المعلومات التي يرغب في تدوينها في المقدمة، فمقدمة البحث هي مطلع الرسالة وواجهتها الأولى، فلا بدّ أن تبدأ قوية متسلسلة الأفكار، واضحة الأسلوب متماسكة المعاني.

يبدأ المقدمة بالبسملة والحمد لله والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ فإن هذا أمر يندب البدء به في كل عمل، والأعمال العلمية خاصة، تحقيقاً للحديث النبوي القائل: «**كلّ عمل لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر**» أي: مقطوع البركة، فأصبح هذا شعار المؤلفين من علماء الإسلام في مختلف المجالات العلمية النظرية والتطبيقية على مرّ العصور والأجيال.

ويمكن أن تحتوي المقدمة على الأغراض والأفكار التالية:

**أولاً** : الإشارة إلى قيمة وأهمية البحث.

**ثانياً** : شرح الأسباب التي أدت إلى الاهتمام بهذا الموضوع بالذات أو بجانب من جوانبه.

**ثالثاً** : التنويه للقارئ عن الآفاق المتعدده للبحث غير الجانب الذي جرى عليه البحث والدراسة